Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: ٢٦٦٣-٧٤٠٥
e ISSN: ٢٧٨٩-٦٨٣٨

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧) المجلد (٤) ايلول ٢٠٢٣

الرحلة في طلب العلم من خلال كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم الاصبهاني (ت٥٣٥هـ) دراسة تاريخية

يمامة حيدر حسن

أ.د. ظافر اكرم قدوري

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Email: yamamahaider٢٨@gmail.com
dhafer.akramakram@gmail.com

Published:١-٩-٢٠٢٣

KeywordS: الرحلة ، طلب ، العلم

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

The journey is considered one of the human activities practiced by people of different backgrounds since ancient times for various purposes. Since Mecca is the Holy House of God, journeys to it have been continuous from all over the world for religious purposes, especially to perform the pilgrimage (Hajj). People witnessed numerous benefits, including the acquisition of knowledge through teaching and learning. As a result, scholars began to travel to Mecca and Medina to acquire knowledge from these places, especially considering the presence of many Quranic verses and Prophetic traditions that encouraged traveling to acquire knowledge and understanding.

After the Islamic conquests and the expansion of the Islamic state, with many companions and followers settling in open territories, scholars themselves started traveling to seek knowledge and meet other scholars in the centers of Islamic civilization.

Based on these considerations, our research focuses on studying the journey in the pursuit of knowledge through the book "Al-Targheeb wa Al-Tarheeb" by Abu Al-Qasim Al-Asbahani. We aim to shed light on the importance of the journey in seeking knowledge and to demonstrate its significance and benefits in acquiring knowledge and understanding, in service of humanity. Our study consists of two sections: the first examines the personal and scholarly life of Abu Al-Qasim Al-Asbahani, while the second section explores the journey in the pursuit of knowledge and its importance.

الملخص

تعد الرحلة من الأنشطة البشرية التي مارستها الشعوب على اختلاف أجناسها منذ أقدم العصور لأغراض متعددة ولما كانت مكة بيت الله الحرام لذا كانت الرحلات اليها متواصلة من كل مكان لأغراض دينية لأداء فريضة الحج ويشهدوا منافع لهم ومن ذلك تحصيل العلوم تعليما وتعلما ولذا صار العلماء يرتحلون الى مكة والمدينة لأخذ العلوم منها لاسيما وأن هناك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية حثت على الرحلة للتزود بالعلوم والمعارف، وبعد الفتوحات الاسلامية واتساع رقعة الدولة الإسلامية واستقرار الكثير من الصحابة والتابعين في البلدان المفتوحة قام العلماء يطوفون بأنفسهم للرحلة في طلب العلم والالتقاء بالعلماء في مراكز الحضارة الإسلامية.

وفي ضوء هذه المعطيات وقع اختيارنا الى دراسة الرحلة في طلب العلم من خلال كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني لتسليط الضوء عن أهمية الرحلة في طلب العلم وبيان أهميتها وفائدتها في تحصيل العلوم والمعارف خدمة للعلوم الإنسانية، وقد اشتملت دراستنا هذه على مبحثين جاء الأول منها دراسة حياة أبو القاسم الأصبهاني الشخصية والعلمية ، بينما تطرقنا في المبحث الثاني الى الرحلة في طلب العلم وأهميتها.

وتوصل البحث الى النتائج الاتية:-

-ان مجتمع عينة البحث لديهم تفكير سلبي عال قياسا بالمتوسط النظري للمقياس ، وبفرق ذو دلالة معنوية،ان عينة البحث لديهم مستوى ضعيف من الجوع العاطفي قياسا بالمتوسط النظري للمقياس،وجود علاقة ضعيفة بين التفكير السلبي والجوع العاطفي لدى طلبة الجامعة.

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه.

وبعد..... فقد شهدت الحضارات الإنسانية على اختلاف أنواعها رحلات كثيرة في طلب العلم بحثاً وتقصياً عن العلوم والمعارف وسعة المعرفة ولعل من الأسباب والدوافع التي مهدت للرحلة في طلب العلم في الدولة العربية الاسلامية هو أتساع رقعتها الجغرافية لاسيما وهناك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية حثت المسلمين على الرحلة لارتياد العالم طلباً للعلم والمعرفة وتقصياً للحقائق العلمية ولذا أصبح العلماء يرتحلون من مكة والمدينة الى مراكز الثقافة الإسلامية في أقاليم الدولة والعكس للتزود بالعلوم والمعارف.

ومن هنا جاءت قوة الترابط الوثيق بين الرحلة وطلب العلم وأصبح لزاماً على الباحث إن يولي اهتماماً كبيراً بدارسة الرحلة في طلب العلم.

كل ذلك كان باعثاً لنا للولوج في دراســـة الرحلة في طلب العلم من خلال كتاب الترغيب والترهيب لأبي القاسم الأصبهاني أحد علماء المسلمين في مجال دراسة الحديث النبوي والفقه الإسـلامي لاسيما وأنه كان أحد العلماء المهتمين بالرحلة في طلب العلم وقد أفرد بابا في مؤلفه تضمن الرغبة في الرحلة في تحصيل العلم لغرض لقاء الشيوخ والعلماء للسماع ولأخذ عنهم.

وخلال هذا البحث جاءت دراستنا في مبحثين الأول سلط الضوء على الحياة الشخصية والعلمية لأبو القاسـم الأصـبهاني ، وجاء المبحث الثاني في دراســة الرحلة في طلب العلم وأهميتها في تحصيل العلوم والمعارف.

المبحث الاول: حياته الشخصية والعلمية

أسمه ونسبه وكنيته :

هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي[١] بن أحمد بن طاهر[٢]،التيمي[٣] ،القرشي[٤]، أما من جهة الام فقد أشارت المصادر بالنسب الذي ينحدر منه بأنه طلحي[٥] وهذه النسبة تعود الى طلحة بن عبيد الله (ﷺ)[٦] والمشـهور بها جماعة من أولاد طلحة واحفاده [٧]، وبحسـب ما ذكرته المصـادر فأن أبو القاسم الأصبهاني يرجع الى طلحة من جهة أمه[٨]، وتأكيداً على ذلك قال أبو موسـى المديني (ت٥٨١هـــ/١١٨٥م)[٩] : "ووالدته كانت من أولاد طلحة بن عبيد الله التيمي (ﷺ) "[١٠].

كنيته :

أجمعت المصـادر التاريخية على إن كنيته هي (أبو القاسـم)[١١] ،ومما تجدر الاشـارة اليه اننا لم نعثر معلومة تدل إن يكون له ولد أسمه قاسم ولربما كنى به اقتداء بكنية رسـول الله (ﷺ) والله أعلم.

ودلاته:

أجمعت المصادر إن ولادة ابو القاسم إسماعيل كانت في مدينة أصبهان[١٢]، وفيها كانت نشأته الاولى وسمع من شيوخها وعلمائها ولقب بالأصـبهاني[١٣]، ويبدو لنا أن هذا اللقب لا يطلق الا على الذين ولدوا ونشـأوا فيها، اما عن سـنة ولادته فقد ذكرت أغلب المصـادر التاريخية في التاسع من شوال سنة (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) [١٤].

نشأته وأسرته:

لم تشير المصادر الى النشأة الاولى لحياة أبو القاسم الأصبهاني، غير أننا نستدل من ذلك أنه نشأ في مدينة أصـبهان نشـأة علمية وفي بيت علم، إذ كان والده أبو جعفر محمد صـالحاً ورعاً من علماء أصـبهان ووالدته من أولاد طلحة بن عبيد الله (ﷺ)[١٥] وهي بنت محمد بن مصـعب[١٦]

،اما زوجته وهي ام الضياء ست الجليل بنت ابي الحسين بن الحسن بن وثاب الوثابي المشهور بالوركاني من أهل أصبهان امرأة صالحة من أهل الخير و بيت العلم [١٧].

صفاته وتواضعه:

أتصف أبو القاسم إسماعيل بصفات حسنة كثيرة منها الصدق والامانة و التواضع وكان يضرب به المثل في الإصلاح والرشاد[١٨]، وهذه صفات العلماء والمحدثين بدليل ما قاله تلميذه أبو موسى (ت٥٨١هـ/١١٨٥م): " كان أبو القاسم إسماعيل نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين ولا على من اتصل بهم وقد اخلى داراً من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده ولو اعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده وبلغ عدد أماليه ثلاثة الاف وخمسمائة مجلس وكان يملي على البديهة"[١٩]

وكذلك كان يسعى في تقديم المساعدة للأخرين فقد كان يخرج الفوائد لهم [٢٠]، وهذا يدل على تواضعه وانه كان ودود مع الناس فضلاً عن ذلك كانت داره مفتوحة لأهل العلم، ومن كثرة تواضعه وزهده في الدنيا أنه وهب أكثر ممتلكاته قبل وفاته[٢١].

رحلاته:

بعد أن تزود أبو القاسم إسماعيل بالعلوم والمعارف في بلده شد رحاله حتى يتزود بالعلوم الأخرى الموجودة في بقية المناطق والبلدان، وعلى هذا فقد كانت رحلاته محلية ضمن خراسان وإقليمية ، ومن رحلاته المحلية فقد ذكرت المصادر بأن أبو القاسم الأصبهاني رحل الى نيسابور[٢٢] وسمع فيها الكثير من المشايخ والعلماء منهم أبو بكر أحمد بن خلف الشيرازي النيسابوري[٢٣] [٢٤]، فضلاً عن ما ذكرته المصادر فان الباحث يستدل أن أبو القاسم الأصبهاني قد رحل الى مدينة سمرقند[٢٥] ورحل الى تبريز[٢٦] من خلال سماعه من شيوخ هذه المدن، ومنها رحل الى بغداد وهي مركز الثقافة والعلوم وملتقى العلماء لهذا وجه أنظاره اليها وذكرت لنا المصادر بأن أبو القاسم الأصبهاني رحل الى بغداد [٢٧] ولكن لا نعرف بدقة متى رحل، وقد ذكرت لنا بأنه سمع جماعة من الشيوخ والعلماء.

وفاته:

أجمعت المصادر التاريخية على إن أبو القاسم الأصبهاني توفي يوم العيد الاضحى عام (٥٣٥هـ/١٠٤٠م) واجتمع في جنازته جمع غفير من الناس وصلى عليه اخوه أبو المرجى[٢٨].

حياته العلمية:

تربى أبو القاسم إسماعيل في بيت علم إذ كان والده أبو جعفر محمد ورعاً صالحاً يقرأ القران ووالدته من ذرية طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه)، وقد شجع هذا الجو العلمي على نشأته نشأة علمية وفضلاً عن البيئة التي تربى فيها وهي مدينة أصبهان مدينة العلم والعلماء، فضلاً عن الشيوخ اللذين تتلمذ عليهم وأخذ عنهم مختلف العلوم والمعارف وهم لهم دور بارز في وصوله لمكانة

علمية راقية إذ كان يرتحل من أجل الحصـــول على المزيد من المعارف فقد رحل الى بغداد ومكة والتقى بكبار الشيوخ وأثروا فيه وأخذ منهم مختلف العلوم.

شيوخه ولعل من اشهرهم:

١. أبو بكر الأصبهاني (ت٤٩٨هـ/ ١١٠٤م):

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني [٢٩]، كان ثقة جليلاً[٣٠]، وكان ممن يفهم الحديث، وتوفى في ســـوذرجان[٣١] عام (٤٩٨هـ/١١٠٤م) وله ٨٩ عام[٣٢].

٢. أبو بكر الشيروي (ت٥١٠هـ/١١١٦م):

هو عبد الغفار بن محمد بن الحســين بن علي بن شــرويه بن علي بن الحســن الشــيروي[٣٣]، التاجر الجنابذي[٣٤]، النيسابوري من نيسابور، ولد عام (٤١٤هـ/١٠٢٣م)، هو شيخ ثقة صالح من أهل الخير والحديث والتجارة إذ كان من أمناء التجار إذ كان يخرج وينقل معه بضـــائع الناس ويرزق منها الارباح الى أن عجز عن الخروج فلزم داره وعمل برواية الحديث حتى روى الحديث نحو ٤٠عام[٣٥]، وتوفي في ذي الحجة عام (٥١٠هـــــ/١١١٦م) في نيســابور عن عمر ٩٦عام[٣٦].

٣. ابو نصر الزينبي (ت٤٧٩هـ/١٠٨٦م):

هو محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن ســـليمان بن عبد الله بن محمد بن أبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي الزينبي[٣٧]، البغدادي [٣٨]، وهو محدث معروف عالي الأسناد[٣٩]، وكان صالحاً شريفاً متعبد الدين، وتوفى عام (٤٧٩هـ/١٠٨٦م) [٤٠].

تلاميذه:

كان للشـهرة التي وصـل اليها أبو القاسـم إسـماعيل أثر كبير في توافد طلاب العلم عليه من أغلب البلدان العربية لسـماع منه والتعلم من علمه، سـنعرض أبرز التلاميذ الذين تتلمذوا عليه حسب الحروف الهجائية.

١. أبو سعد السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م):

هو عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ الكبير [٤١]

عالماً مشـهوراً بالرحلة وطلب العلم من بيت مشـهور بالإحسـان والعلم من أهل مرو[٤٢]، ومحدث المشرق، توفى في ربيع الاول عام (٥٦٢هـ/١١٦٦م) وله ٥٦عاما[٤٣].

٢. أبو طاهر السلفي (ت٥٧٦هـ/١٢٧٧م):

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني[٤٤] من أصبهان، كان فاضلاً وقد طاف بلدان عديدة لجمع الحديث وأصبح من الحفاظ المعروفين[٤٥]، توفى السلفي عام (٥٧٦هـ/١١٨٠م)[٤٦].

٣. أبو موسى المديني (ت٥٨١هـ/١١٨٥م):

هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الشافعي[٤٧]من أصبهان، وكان عالماً حافظاً للقرآن الكريم وله معرفة بالأدب، سمع في بلده ورحل الى بغداد طالباً للعلم وسمع من شيوخها، وتوفى في جمادي الاولى عام (٥٨١هـ/١١٥٨م)[٤٨].

منهجه في عرض كتاب الترغيب والترهيب:

إن لكل مؤلف أسلوباً خاصاً يتميز بيه عن غيره، إذ كان أبو القاسم إسماعيل إماماً وعالماً ومصنفاً لعدة مؤلفات ومنها (كتاب الترغيب والترهيب)، إذ أعتمد في هذا الكتاب طريقة المحدثين في عرض الرواية التاريخية، ويتضمن منهجه ما يلي:

١. رتب أبواب الكتاب على الحروف الهجائية، ليسهل على الطالب الاهداء إليه[٤٩].

٢.تتضمن الرواية على سلسلة إسناد وذلك جاءت معظم الجوانب التاريخية التي تحدث فيها عن طريق السماع من شيوخه كما في فصل الإحسان الى الجار[٥٠].

٣.وأحيانا يذكر الحوادث التي تتعلق بالجوانب التاريخية بطريقة مرسلة وربما قد حصل على هذه المعلومة عن طريق شيوخه دون ذكر أسمائهم او قد يكون يملك خزانة كتب ونقل هذه الرواية دون ذكر أسم الكتاب، كما في فصل بلا إسناد في أحكام التجار[٥١].

٤.وكذلك كان دائماً ما يعزز روايته التاريخية التي تحدث بها برأيه الخاص[٥٢].

٥.كما كان يوثق روايته بآيات قرانيه[٥٣].

٦.وكان من منهجه أيضاً يدعم روايته التاريخية بالأشعار[٥٤].

٧.وكان في أغلب رواياته يعطي المعنى لغوياً للكلمة الغامضة على القارئ[٥٥].

أقوال العلماء فيه:

أكتسب أبو القاسم إسماعيل علم ومعرفة عظيمة، جعلته يعد من العلماء الأجلاء الكبار وأهم ائمة عصره، وحضي بكثير من الثناء والمدح العلماء فيه، ويدل هذا على علمه الواسع والزاخر، فقال أبو الحسين الطيوري (ت٥٠٠هـ/١١٠٦م)[٥٦]: " ما قدم علينا من خراسان مثل اسماعيل بن محمد رحمه الله"[٥٧]، وقال يحيى بن منده (ت٥١١هـ/١١١٧م)[٥٨]: " كان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، قليل الكلام، ليس في وقته مثله"[٥٩]، وقال أبو سعد السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م): "كان أستاذي أبو القاسم إسماعيل إماماً في فنون العلم في التفسير

والحديث واللغة والادب حافظاً متقناً، عارفاً بالمتون والاسانيد"[٦٠]، وقال أبو موسى المديني(ت٥٨١هـ/١١٨٥م): "كان أبو القاسم الحافظ إمام ائمة وقته، وإسناد عصره وقدوة أهل السنة في زمانه، ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً، ولا عانده أحد الا ونصره الله" [٦١].

المبحث الثاني: الرحلة في طلب العلم

الرحلة في اللغة والاصطلاح:

الرحلة لغوياً مأخوذة من رحلا يرحل ورحيلاً وترحالاً يقال رحل الرجل إذا سار[٦٢]، والترحل والارتحال هو الرحلة للمسير يقال دنت رحلتنا ورحل فلان وأرتحل وترحل[٦٣]، فالرحلة هنا بمعنى السير والضرب في الارض اي الانتقال من مكان لأخر.

اما عن معنى الرحلة في الاصطلاح هي الجهة التي يقصدها المسافر [٦٤]، كما تطلق الرحلة على السير والانتقال والوجهة او المقصد الذي يراد السفر إليه اي الخروج من الوطن بقصد السياحة في المعمورة لمقاصد شتى[٦٥].

لكل هذه التفسيرات اللغوية والاصطلاحية في معنى الرحلة كانت رحلات المسلمين في اوائل القرن الاول الهجري في ارتياد بقاع المعمورة بحثاً وتقصي عن الحقيقة وطلب العلم والمعرفة من مواطنها الاصلية[٦٦]، ولذا فان مفهوم الرحلة تعني الانتقال من مكان الى آخر لتحقيق هدف معين مادياً كان او معنوياً [٦٧].

مفهوم الرحلة في القران الكريم والسنة النبوية:

لم يدع الاسلام وسيلة من الوسائل التي تفيد الانسان الا وحثه على فعلها. ومنها الرحلة سواء كانت لطلب العلم او الهجرة بالدين او الحج او التجارة[٦٨]، هذا وقد حفل القرآن الكريم بالأمثلة العديدة لكل نوع منها مع الاشارة من عدم ورود لفظة الرحلة في القرآن الكريم الا مرة واحدة بقوله تعالى « لِإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ »[٦٩]، ومع تطور متطلبات الحياة تنوعت الرحلات بحسب أهدافها، منها رحلة لغرض التجارة، والحج، والسياحة وطلب العلم، التي فرضتها طبيعة الظروف الجديدة التي رافقت قيام الخلافة الإسلامية والمتمثلة بانفتاح الفكر العربي الإسلامي على مختلف التيارات الحضارية[٧٠].

اما في السنة النبوية فقد حث الرسول (ﷺ) على طلب العلم في الحديث الشريف بقوله " من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع"[٧١]، وقوله (ﷺ) "ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم الا وضعت له الملائكة اجنحتها رضاً بما يصنع"[٧٢]، وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وإنه يستغفر للعالم من في السماوات والأرض حتى الحوت في جوف البحر. وإن العلماء هم ورثة الأنبياء. إن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر" [٧٣]، ولذا اصبحت الرحلة في

طلب العلم ضـــرورة من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصـــيل العلمي، فبعد أن ســـمع والتقى بشـيوخ بلده فيرحل الى بلاد اخرى للقاء بالشـيوخ هذا البلد والاسـتفادة منهم واخذ عنهم وتحصيل علو الإسناد(٧٤).

أهمية الرحلة في طلب العلم

كانت المدينة المنورة بحســب أهميتها ومكانتها الدينية الأســاس لنشــأة وظهور المدارس التاريخية، فهي دار هجرة الرسول (ﷺ) ومركز تواجد الصحابة(ﷺ) (٧٥)، وكان من الطبيعي أن تتألق فيها الحركة العلمية وعندما أنتشر الاسلام وأتساع رقعة الدولة الإسلامية واستقرار الكثير من الصـــحابة والتابعين في البلدان المفتوحة قام العلماء يطوفون بأنفســهم للرحلة في طلب العلم والالتقاء بالعلماء في مراكز الحضـارة الاسـلامية، في أغلب الأماكن ورغبة التابعين والناس في معرفة كل تعاليم الدين الإسـلامي بدأت الرحلات العلمية(٧٦)، ولذا تعد الرحلة في طلب العلم من أهم مميزات جهود المسلمين فقد حث الاسلام على الرحلة في طلب العلم وبهذا الصـدد ذكر أبو القاســم الأصــبهاني رواية تاريخية عن أهمية طلب العلم نصــها "جاء رجل إلى أبي الدرداء - رضـي الله عنه-(٧٧) فقال: إني أريد أن أطلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضـيعه فما ترى؟ فقال: إن الله -عز وجل- يبعث الناس على علمهم فإن تبعث عالماً خير لك من أن تبعث جاهلاً. ثم أتى أبا ذر -رضـــي الله عنه-(٧٨) فقال: إني أريد طلب العلم وأخاف إذا علمت أن أضـــيعه. فما ترى؟ قال: إن تفترش العلم خير لك من أن تفترش الجهل. ثم أتى أبا هريرة -رضـي الله عنه-(٧٩) فقال: إني أريـد أن أطلـب العلم وأخـاف إذا علمـت أن أضـــيعـه فمـا ترى؟ قـال: كفى بترك العلم إضـاعة"(٨٠)، وهكذا كان المسلمون يتهافتون في طلب العلم لاسيما وان السنة النبوية قد حثتهم على ذلك بقول الرســـول (ﷺ) "إن مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل غيث أصـــاب الأرض فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشـب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وزرعوا وسقوا. وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمســـك ماء ولا تنبت كلأ فذاك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به" (٨١)، ولذلك كان العلماء يحثون الطلبة على الرحلة في طلب العلم والتنقل بين مراكز التعليم المنتشرة في أنحاء الدولة الاسلامية تطبيقا لمبادئ السنة النبوية فقد روي" أن رجلاً أتى النبي صـلى الله عليه وسلم فقال: يا رسـول الله أي العمل أفضل؟ قال: العلم -ثلاث مرات- قال: سألتك عن العمل، لم أسألك عن العلم! فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم: عمل قليل في علم خير من عمل كثير مع جهل"(٨٢)، أضـافة الى ذلك فقد رغب الرسول(ﷺ) في طلب العلم والرحلة اليه بقوله "فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضـر الفرس سـبعين عاماً، وذلك لأن الشـيطان يضـع البدع للناس فيبصـرها العالم فينهى عنها، والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها"(٨٣).

وقد حرص العلماء على تلقي العلم والرحلة في طلبه لما في ذلك من الاجر والثواب فقد روي عن الرسـول(ﷺ) "من خرج في طلب باب من العلم يرجو به صـلاح قلبه أو صـلاح من يرجع إليه حفته الملائكة بأجنحتها، وصـلت عليه الطير في السـماء، والحيتان في البحر. ونزل من الله

منازل سبعين من الشهداء" [٨٤]، فضلاً عن ذلك فقد ذكر أبو القاسم الأصبهاني رواية تاريخية عن أهمية طلب العلم والرحلة إليه بقوله إن أحد العلماء يحث طلبته على تلقي العلم وطلبه بقوله "إن كان بينك وبين العلم بحور تغرقك ونيران تحرقك فلا تدع طلبه وإن غرقتك البحور وأحرقتك النيران"[٨٥]، وفي رواية أخرى إن بعض الفقهاء أنشدني في أهمية العلم وطلبه:

"أيها الطالب علماً ... ايت حماد بن زيد

فخذ العلم بحلم ... ثم قيده بقيد"[٨٦].

وهكذا كانت الرحلة في طلب العلم ضرورة من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي و مقصداً أساسياً في نفوس العلماء السابقين، للازدياد من العلم وتنقيحِه وتنويعِه وتعميقِه، فما كان يَتخلَّف عنها إلاَّ مَن أَقعَده ضَعْفُ الجسم، أو كثرةُ العِيال، أو رعايةُ حقِّ الوالدة أو الوالد وذلك لأنهم جعلوا "الرحلة" مَناطَ الثِّقَةِ بالعالِم، فقالوا كلمتَهم المشهورة: "مَن لم يَرحَل فلا ثِقَةَ بعلمه"، وكانوا يَعتبِرون الرحلةَ علامةً على علم الرَّجُل؛ وذلك لِما لَمَسُوه من فوائد الرِّحلة وآثارِها النافعة، وتكوين المواهب الشخصية، وتنميةِ الْمَدارِك العلمية، وتَوْسِعةِ الآفاق الفكرية، والتَّطاعُم من العقول والمعارف وأهلِها، فلذلك أقاموها مُقامَ الحاجةِ الضروريةِ لِمَن سَلَك طريقَ العلمِ والتحصيل، واعتبروها شرطاً لتوثيق العالِم والثِّقَةِ بعلمه.

الخاتمة:

بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقة، في نهاية هذا البحث فقد توصلت الدراسة الى النتائج التي كان أهمها:

١- بينت الدراسة إن أبو القاسم الأصبهاني ينحدر من أصول عربية النسب.

٢- وضحت الدراسة إن أبو القاسم الأصبهاني نشأة في بيئة علمية وفي بيت من بيوتات العلم.

٤- وضحت الدراسة إن الرحلة في طلب العلم ضرورة من لوازم العلماء في تحصيل العلوم المختلفة.

٥- بينت الدراسة إن كتاب الترغيب والترهيب أحتوى على العديد من الجوانب الشرعية والروايات التاريخية التي تحث أهمية الرحلة في طلب العلم.

الهوامش:

١- ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص ٥٠.

٢- السمعاني، الانساب، ج ٢، ص ١٢٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١١، ص ٦٢٣.

٣- التيمي ترجع هذه النسبة الى عدة قبائل ومنها تيم قريش التي ينتسب منها الصحابة والتابعين. ينظر: ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج١، ص ٢٣٣.

٤- القرشي ترجع هذه النسبة الى قريش وهم عدة قبائل. ينظر: المصدر نفسه، ج٣، ص٢٥.

٥- السمعاني، الانساب، ج٢، ص١٢٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٣.

٦- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم أبو محمد التيمي القرشي قتل يوم جمل سنة ست وثلاثين. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص ٣٤٤.

٧- السمعاني، الانساب، ج٤، ص٧٠؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج٢، ص٢٨٣.

٨- هي بنت محمد بن مصعب بن عبد الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن مصعب بن عبد الله بن مصعب بن أسحاق بن طلحة بن عبدالله (رضي الله عنه). ينظر: أبو القاسم الأصبهاني، سير السلف الصالحين، ص٢٢٢.

٩- هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الحافظ أبو موسى المديني الاصبهاني (ت ٥٨١هـ). ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٦، ص١٦٠.

١٠- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٤.

١١- السمعاني، الانساب، ج٢، ص١٢٠؛ ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص٥٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٣.

١٢- أصبهان وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها في بلاد فارس وهي أسم لإقليم بأسره وكانت مدينتها اولاً جيا ثم صارت اليهودية وهي من نواحي الجبل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٦.

١٣- ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص٥٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٣.

١٤- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٣.

١٥- ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص٥٤.

١٦- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٤.

١٧- السمعاني، التحبير في معجم الكبير، ج٢، ص٤١٢.

١٨- ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص٥٣.

١٩- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٤.

٢٠- المصدر نفسه، ج١١، ص٣٢.

٢١- السمعاني، الانساب، ج٢، ص١٢٠.

٢٢- نيسابور مدينة من مدن خراسان كثيرة الخيرات وأنها مجمع العلماء ومعدن الفضلاء .ينظر: القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٧٣.

٢٣- هو أحمد ين علي بن عبد الله بن عمر بن خلف أبو بكر الشيرازي النيسابوري الأديب مسند نيسابور في وقته(ت ٤٨٧ هـ). ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٧، ص١٤٣.

٢٤- السمعاني، الانساب، ج٢، ص١٢٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٣.

٢٥- سمرقند مدينة مشهورة ما وراء النهر قصبة الصغد. ينظر: القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص ٥٣٥.

٢٦- تبريز هي من أشهر مدن أذربيجان ذات أسوار محكمة بالأجر والجص. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٣؛ القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، ص٣٣٩.

٢٧- السمعاني، الانساب، ج٢، ص١٢٠؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٣.

٢٨- ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص٥٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٤.

٢٩- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٢٠٧.

٣٠- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٠، ص٨٠٠.

٣١- سوذرجان هي قريه من قرى أصبهان. ينظر: صفي الدين عبد المؤمن القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاء، ج٢، ص٧٥٣.

٣٢- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٢٠٧- ٢٠٨ .

٣٣- الشيروي: بالكسر هو أسم لبعض الاجداد . ينظر: السمعاني، الانساب، ج٣، ص ٤٩٩.

٣٤- جنابذ: ناحية من نواحي نيسابور وأكثر الناس يقولون انها من نواحي قهستان من أعمال نيسابور وهي كورة يقال لها كنابذ وينتسب اليها مجموعة من أهل العلم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٦٥.

٣٥- السمعاني، التحبير في معجم الكبير، ج١، ص٤٦٤.

٣٦- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٢٤٦.

٣٧- الزينبي هذه النسبة ينسب بها العباسيين فقد نسبوا الى أمهم زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بنى عباس. ينظر: ابن القيسراني، الأنساب المتفقة، ص٧٠.

٣٨- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٠، ص٤٤٨.

٣٩- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٣١٤.

٤٠- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٤٤٤-٤٤٥.

٤١- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ص٢٧٤.

٤٢- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج٤، ص٢٠٢.

٤٣- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ص٢٧٤ -٢٧٦.

٤٤- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٥.

٤٥- السمعاني، الانساب، ج٣، ص٢٧٤.

٤٦- الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٩.

٤٧- المصدر نفسه، ج٢١، ص١٥٢.

٤٨- ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ج١، ص٤٦٣- ٤٦٦.

٤٩- أبو القاسم الأصبهاني، الترغيب والترهيب، مقدمة المؤلف، ج١، ص٥٦.

٥٠- المصدر نفسه، ج١، ص١٣٨.

٥١- المصدر نفسه، ج١، ص٤٥٢-٤٥٣.

٥٢- المصدر نفسه، ج١، ص٣٥٣.

٥٣- المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٤.

٥٤- المصدر نفسه، ج٣، ص١٠٠-١٠١.

٥٥- المصدر نفسه، ج٢، ص٤١.

٥٦- المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم أبو الحسين المعروف بالطيوري من أهل بغداد وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح(ت٥٠٠هـ). ينظر: ابن نقطة، التقييد، ص٤٣٨.

٥٧- الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٦٢٨.

٥٨- هو يحيى بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ أبو زكريا العبدي الأصبهاني وهو من بيت الحفظ والحديث(ت٥١١هـ)، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص١٨٣.

٥٩- ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص٥٢.

٦٠- الانساب، ج٢، ص١٢٠.

٦١- ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث، ج٤، ص٥١.

٦٢- ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص ٢٧٦؛ الفيومي، المصباح المنير، ج١، ص٢٢٢.

٦٣- الفيروزابادي، القاموس المحيط، ص ١٠٠٥.

٦٤- احمد، الرحلة والرحالة المسلمون، ص٧.

٦٥- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٢، ص٤٩٧.

٦٦- احمد، الرحلة والرحالة المسلمون، ص٧.

٦٧- الصعيدي، الرحلة في الاسلام اواعها وآدابها، ص ١٥.

٦٨- نواب، الرحلات المغربية والاندلسية، ص٢٩.

٦٩- سورة قريش.

٧٠- الشامي، الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة، ص٢٥٣.

٧١- الترمذي، سنن الترمذي، ج٤، ص ٣٢٥.

٧٢- ابن بلبان الفارسي، الاحسان في تقريب صحيح بن حبان، ج١، ص٢٨٦ .

٧٣- أبو القاسم الأصبهاني، الترغيب والترهيب، ج٣، ص٩١.

٧٤- السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج ٢، ص٥٨٥.

٧٥- روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ص٩.

٧٦- كاشف، مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه، ص٢١.

٧٧- هو عويمر بن عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج تأخر في دخوله للإسلام، أسلم يوم بدر، روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة ولي قضاء دمشق(ت٣١ه) وقيل(ت٣٢ه). ينظر: خليفة أبن خليفة، طبقات خليفة، ص١٦٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٢١٤.

٧٨- هو جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري سمع رسول الله (ﷺ) وروى عنه ومات عام(٣٢ه). ينظر: أبو نصر الكلاباذي،، الهداية والإرشاد، ج١، ص١٤٦.

٧٩- هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي وكان أسمه بالجاهلية عبد شمس وسمي بالإسلام عبد الله ويقال عبد الرحمن ويكنى ابي هريرة أسلم عام خيبر وهو من الصحابة حافظاً للحديث(ت٥٩ه). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٤٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج٦، ٣١٣.

٨٠- أبو القاسم الأصبهاني، الترغيب والترهيب، ج٣، ص٩١-٩٢.

٨١- المصدر نفسه، ج٣، ص٩٠.

٨٢- المصدر نفسه، ج٣، ص٩٥.

٨٣- المصدر نفسه، ج٣، ص ٩٥-٩٦.

٨٤- المصدر نفسه، ج٣، ص١٠١.

٨٥- المصدر نفسه، ج٣، ص٩٧.

٨٦- أبن المبارك، ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، ص١٤؛ أبن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ، ج٢، ص١٠٢؛ أبو القاسم الأصبهاني، الترغيب والترهيب، ج٣، ص١٠٠-١٠١.

المصادر

- القرآن الكريم
- ابن الاثير، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد وعادل أحمد، ط١، دار الكتب العلمية، (د.م-١٩٩٤م).

٢. اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت - بلا ت).

٣. الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت -١٩٩٧م).

- البخاري، محمد بن أسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)

٤. التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد الدكن- بلا ت).

- أبن بلبان الفارسي، علي بن بلبان(ت٧٣٩ه/١٣٣٩م)

٥. الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تح: شعيب الارنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت – ١٩٨٨م).

- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة(ت٢٧٩ه/٨٩٣م)

١.سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، (بيروت–١٩٩٨م).

- ابن خليفة، خليفة بن خياط بن خليفة البصر(٢٤٠ه/٨٥٥م)

٢.طبقات خليفة، تح: د. سهيل زكار، دار الفكر، (د.م-١٩٩٣م).

- ابن الدبيثي، محمد بن سعيد(ت٦٣٧ه/١٢٤٠م)

٣.ذيل تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، (د.م -٢٠٠٦م).

- الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨ه/١٣٤٨م)

٤.تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: د. بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، (د.م - ٢٠٠٣م).

٥.سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بأشراف الشيخ شعيب الارناؤوط، ط ٣، مؤسسة الرسالة، (د.م-١٩٨٥م).

❖ السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١هـ/١٣٧٠م)

٦.طبقات الشـــافعية الكبرى، تح: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط ٢، دار هجر، (د.م - ١٩٩٢م).

❖ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي(ت٢٣٠ه/٨٤٥م)

٧.الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٠م).

❖ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٧م)

٨.الانساب، تح: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الفكر، (بيروت-١٩٩٨م).

٩.التحبير في المعجم الكبير، تح: منيرة ناجي سالم، ط١، رئاسة ديوان الاوقاف، (بغداد -١٩٧٥م).

❖ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٦م)

١٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبد الله(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

١١. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث، (بيروت -٢٠٠م).

❖ صفي الدين القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)

١٢. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاء، ط١، دار الجيل، (بيروت-١٩٩١م).

❖ أبن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب(ت٣٢٨ه/٩٤٠م)

١٣. العقد الفريد، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٣م).

❖ ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ه/١٣٤٤م)

١٤. طبقات علماء الحديث، تح :أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق ،ط ٢، مؤسسة الرسالة.

❖ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(ت٣٩٥ه/١٠٠٥م)

١٥. معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.م -١٩٧٩م).

❖ الفيروزابادي، محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٥م)

١٦. القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث، ط ٨، مؤسسة الرسالة، (بيروت -٢٠٠٥م).

❖ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي أبو العباس(ت٧٧٠هـ/١٣٦٩م)

١٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، (بيروت – بلا ت).

❖ أبو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل(ت ٥٣٥هـ/١١٤١م)

١٨. الترغيب والترهيب، أعتنى به: أيمن بن صالح، ط١، دار الحديث، (القاهرة – ١٩٩٣م).

١٩. سير السلف الصالحين، تح: كرم حلمي، دار الراية، (الرياض- بلا ت).

❖ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ/١٢٨٤م)

٢٠. أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت – بلا ت).

❖ ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي بن احمد (ت٥٠٧هـ/١١١٤م)

٢١. الانساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، تح: دي يونج، ليدن بريل، (امستردام -١٨٦٥م).

❖ أبن المبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح(ت١٨١ه/٧٩٨م)

٢٢. ديوان الإمام عبد الله بن المبارك، تح: سعد كريم الفقي، دار اليقين، (القاهرة-بلات).

❖ أبو نصر الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن(ت٣٩٨ه/١٠٠٨م)

٢٣. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة، (بيروت-١٩٨٦م).

❖ ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع (ت٦٢٩هـ/١٢٣٢م)

٢٤. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، (د.م-١٩٨٨م).

❖ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

٢٥. معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت-١٩٩٥م).

المراجع

❖ أحمد، أحمد رمضان

٢٦. الرحلة والرحالة المسلمون، دار البيان العربي، (القاهرة - بلات).

❖ روزنثال، فرانز

٢٧. علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح احمد العلي، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٨٣م).

❖ الشامي، صلاح الدين

٢٨. الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة، منشأة المعارف، (القاهرة –١٩٩٩م).

❖ الصعيدي، عبد الحكم عبد اللطيف

٢٩. الرحلة في الاسلام اواعها وآدابها، ط ١، مكتبة الدار العربية للكتاب، (القاهرة-١٩٩٦م).

❖ كاشف، سيدة إسماعيل

٣٠. مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي، (بيروت-١٩٦٠م).

❖ نواب، عواطف يوسف

٣١. الرحلات المغربية والاندلسية، (الرياض- ١٩٩٦م).